الأمم المتحدة

A/C.4/59/SR.12

الجمعية العامة

الدورة التاسعة والخمسون

Distr :.General
9 March 2005
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الثانية عشرة

المعقودة في المقر، بنيويورك، يوم الثلاثاء، ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد كياو تينت سوي . . . . . (ميانمار)

ثم: السيد كالديرون (نائب الرئيس) . . . . . (إكوادور)

المحتويات

البند ٧٨ من جدول الأعمال: المسائل المتصلة بالإعلام*

البند ١٠٩ من جدول الأعمال: تخطيط البرامج*

* بندان قررت اللجنة النظر فيهما معا.

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني **في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره** إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

04-56057 (A)

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/١٥.

البند ٧٨ من جدول الأعمال: المسائل المتصلة بالإعلام (A/59/21، A/59/221 و Corr.1)

البند ١٠٩ من جدول الأعمال: تخطيط البرامج (A/59/6 (البرنامج ٢٣: الإعلام) و A/59/16، الفصل الثاني، الفرع جيم، البرنامج ٢٣)

١ - **الرئيس:** دعا السيد شاشي ثارور، وكيل الأمين العام لشؤون الاتصالات والإعلام، إلى عرض تقرير الأمين العام بشأن المسائل المتصلة بالإعلام (A/59/221 و Corr.1).

٢ - **السيد ثارور** (وكيل الأمين العام لشؤون الاتصالات والإعلام): قال إن الإعلام ليس كما يظن كثير من الناس أمر غير جوهري، بل هو عنصر بالغ الأهمية من عناصر نجاح الأمم المتحدة. ومهمة إدارة شؤون الإعلام هي أن تنقل إلى العالم فحوى هذه المنظمة وقيمها وقضاياها، وهذه ليست بالمهمة السهلة. وتواصل الإدارة شحذ مهاراتها في مجال الاتصالات وتجلية مواضع تركيزها، مستخدمة في ذلك التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، وصوغ شراكات أشد وثاقة مع المجتمع المدني. ويقدم تقرير الأمين العام (A/59/221) استعراضا عاما للنتائج الهامة التي تحققت فيما بين تموز/يوليه ٢٠٠٣ وحزيران/يونيه ٢٠٠٤.

٣ - واستطرد قائلا إنه في أعقاب الخلافات التي شهدها مجلس الأمن بشأن العراق، حدث فقدان للثقة في الأمم المتحدة؛ تبيَّن في أن استطلاعات الرأي العام التي أُجريت لم تأت بنتائج جيدة، كما أن مركز بيو للبحوث أجرى استقصاء عالميا للمواقف حصلت فيه الأمم المتحدة على درجات منخفضة في داخل الولايات المتحدة وخارجها. وشهدت الآونة الأخيرة دفعة من الهجوم في وسائط الإعلام على نزاهة المنظمة وعلى قيادتها، تضمنت ادعاءات لا تستند إلى أي دليل بوجود فساد في برنامج النفط مقابل الغذاء، ونقدا مشوشا فيما يتصل بالأحداث الجارية في دارفور. وقد أظهرت هذه التطورات ضرورة التكلُّم بصوت جهير وبوضوح والتحدث في أحيان كثيرة عما تفعله الأمم المتحدة ولماذا تفعله. ويمثل الإعلام ضرورة جوهرية للحفاظ على التأييد اللازم لإنجاز ولايات المنظمة، كما أن له أثره على أمن الموظفين، وخصوصا العاملون في الميدان.

٤ - وأردف قائلا إن أهداف الإدارة لم تتغير، ولكن التحديات التي تجابهها قد تنامت؛ وقد أصبحت تُدرك، بالنظر إلى تقلُّص الموارد وتزايد الولايات، ضرورة أن تكون الرسائل الصادرة عنها محددة الأهداف وأن تكون خياراتها محددة الأولويات. وقد استحدثت الإدارة في الآونة الأخيرة عددا من الأساليب الجديدة والمبتكرة للوصول إلى عدد أكبر من الجمهور، وقد شُرع في مبادرة عنوانها ''عشر وقائع ينبغي أن يسمع العالم المزيد عنها'' لأن الانتباه أصبح مركِّزا بصورة مفرطة على الأحداث الجارية في العراق على حساب جميع القضايا الأخرى المشمولة في جدول الأعمال العالمي. وبالتشاور مع الإدارات الأخرى في الأمانة العامة للأمم المتحدة، أعدت الإدارة عشرة تقارير وقائعية عن مواضيع لا تلقى انتباها كافيا من وسائط الإعلام، بما في ذلك الجنود الأطفال الأوغنديون، والمتيتمون بفعل متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) في جنوب أفريقيا، والمعونة الدولية اللازمة لجمهورية أفريقيا الوسطى، والأعمال المُضطلع بها لإصدار اتفاقية دولية شاملة ومتكاملة لحماية وتعزيز حقوق المعوقين وكرامتهم. ويمكن الاطلاع على القائمة الكاملة في الموقع التالي: www.un.org/events/tenstories. وقال إنه على يقين من أن اللجنة تتفهم كم هو صعب للغاية تجميع الموارد

والحفاظ على استمرار الإرادة السياسية لحل مسائل ومشاكل لم يسبق للناس ولا للسياسيين دراية بها.

٥ - وأردف قائلا إن الإدارة اضطلعت بحملة ترويجية منسقة، شملت نشر المقالات ووقائع المقابلات في الصحف والمجلات وعلى موجات الإذاعة والتلفزيون. وكانت الاستجابة لتلك الحملة مشجعة. وقد نشرت مقالات من هذا القبيل في منشورات مثل الهيرالد تريبيون الدولية، وساوث تشاينا مورننغ بوست، وكوريير ديلا سيرا، ودي فيرشه، وكذلك في مواقع إخبارية مصرية وكونغولوية، وعلى موجات محطات BBC، وتلفزيون RTL الهولندي، و PBS، و CNN، وهو ما يمثل بداية طيبة. وفي يوم الصحافة العالمي الذي سيُحتفل به في عام ٢٠٠٥، ستنشر الإدارة قائمة أخرى من قوائم الأولويات العشر. وتمهيدا لذلك، قد ترغب الدول الأعضاء في أن تناقش القائمة مع الصحفيين والمحررين، وقد تقترح عليهم أن يترقبوا صدور الدُّفعة التالية.

٦ - واستطرد قائلا إن الإدارة قد تعلمت أن اتباع سبيل الابتكار يتيح لها الوصول إلى جماهير أوسع نطاقا. ومن ذلك على سبيل المثال أنها أعادت توجيه النهج الذي تتخذه إزاء الإدارات الأخرى داخل الأمانة العامة، فأصبحت تعتبر هذه الإدارات عملاء لها تقدم لهم الخدمات الإعلامية، وصارت مجهزة على نحو أفضل لإعداد استراتيجيات شاملة. ومن دلائل النجاح في هذا الصدد أن الإدارات أصبحت حاليا تُدرج في تخطيط أعمالها الاعتبارات الإعلامية بصفة اعتيادية. ونظرا إلى أن وسائط الاتصال تهتم أساسا بحالات النزاع، كرَّست الإدارة اهتماما خاصا لإعداد إفادات إعلامية مركزة للصحفيين عن القضايا الإنمائية. وهي تواصل الإلحاح على وسائط الإعلام بشأن الأهداف الإنمائية للألفية، ولكنها تعمد في الوقت نفسه إلى مخاطبة الجمهور بصورة مباشرة، كما أنها أعطت لهذه الأهداف موضعا رئيسيا في المؤتمر السنوي المقبل الذي تعقده الإدارة للمنظمات غير الحكومية. وفي المؤتمر السنوي السابق، طلبت إلى ٣ ٠٠٠ من ممثلي المنظمات غير الحكومية من ٦٩ بلدا أن يركزوا على الكيفية التي يُمكن بها للمجتمع المدني أن يُروِّج لهذه الأهداف، وأقامت سلسلة من منظومات الاتصال والترابط الشبكي لتكثيف الاهتمام بهذا الأمر في شتى أنحاء العالم، بما في ذلك بث وقائع المؤتمر على شبكة الإنترنت، وعقد مؤتمرات متزامنة في مراكز الإعلام التابعة للأمم المتحدة في دكار وأسنشيون وموسكو، وكذلك في لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في سنتياغو. وبالاشتراك مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، أعدت الإدارة خريطة بيانية توضح التقدم المحرز في تنفيذ الأهداف مصنفا حسب المنطقة، باستعمال الألوان التقليدية لإشارات المرور. وبالإضافة إلى ذلك، يتعاون موقع الحافلة المدرسية التابع للإدارة على شبكة الإنترنت مع الموقع الأوروبي ''Schoolnet'' لإنشاء موقع رئيسي للشباب بشأن الأهداف على شبكة الإنترنت، كما أعدَّ خريطة كاملة الألوان لإيضاح مبادرة آسيوية كبرى للطرق الرئيسية تسمى ''درب الحرير الجديد''.

٧ - واسترسل قائلا إنه بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بمتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) ومؤسسة أسرة كايزر، تتولى إدارة شؤون الإعلام تسيير مبادرة الأمين العام المسمَّاة ''مبادرة وسائط الإعلام العالمية بشأن الإيدز''، وهي شراكة قائمة مع أكثر من ٢٠ من شركات وسائط الإعلام العالمية الكبرى تستهدف زيادة البرامج الإعلامية المعنية بقضايا فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وبدأت الإدارة دورة تجريبية مدتها ثلاثة أشهر مع موقع ''NewsMarket''، وهو مرفق إخباري على شبكة الإنترنت سيقوم بتوزيع برامج فيديو الأمم المتحدة على المحطات التلفزيونية، كما أنها تعكف حاليا، في إطار شراكة مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)،

على إنتاج برنامج إعلامي يومي مدته ١٠ دقائق لتوزيعه عن طريق السواتل على غرف بث الأخبار التلفزيونية. ويضاف إلى ذلك أن نشرة ''وقائع الأمم المتحدة'' أصبحت متاحة حاليا باللغات الرسمية الست؛ وهي مجلة قراؤها الأساسيون هم الطلبة والمعلمون. وقد بيَّنت دراسة استقصائية أن ٩٠ في المائة يرون أن المجلة تُحسِّن مستوى تفهمهم للمنظمة. وبدأت الإدارة في عام ٢٠٠٤ برنامجا عنوانه ''نبذ طباع التعصُّب''، وهو يشمل حلقات دراسية تفاعلية كل منها تمتد نهارا كاملا، وتُشرك قيادات المجتمع المدني والجمهور على نطاق أوسع في مناقشات تتناول كيفية مكافحة التعصُّب عن طريق التثقيف والقدوة. وقد ركزت الحلقة الأولى على ظاهرة معاداة السامية، وستركِّز الحلقة التالية على ظاهرة رُهاب الإسلام.

٨ - وذكر أن إدارة شؤون الإعلام تواصل عملها مع إدارة عمليات حفظ السلام، وأنهما تعكفان معا على صوغ استراتيجية إعلامية شاملة لزيادة الوعي لدى الدول الأعضاء بالقفزة التي حدثت في الطلب على أنشطة حفظ السلام وبالحاجة القائمة إلى الموارد من أجل توفير الدعم السَّوقي وتدبير الأفراد العسكريين وأفراد الشرطة المدنية المدربين تدريبا جيدا. وقال إن إدارة شؤون الإعلام تشارك في تقييم بعثات حفظ السلام وإنها تعزز حاليا دعمها للعناصر الإعلامية في تلك البعثات. وقد بدأت بالاشتراك مع إدارة عمليات حفظ السلام برنامجا تدريبيا مدته أسبوع واحد لمسؤولي الإعلام.

٩ - واستطرد قائلا إن الإدارة، كجزء من تركيزها الجديد على التقييم، حددت مؤشرات قابلة للقياس للأعمال المُضطلع بها في كل برنامج من برامجها الفرعية، وتعتزم تحسين ضبط ما أفلح من هذه الأعمال وإصلاح ما لم يفلح منها. وعلى الرغم من أن منهج القياس بالنتائج يقتضي رصد الاستجابة لما يُنشر في وسائط الإعلام، فإن من المؤسف أن الاستعانة بالشركات الخارجية لرصد وتحليل وسائط الإعلام أمر مكلِّف للغاية. ولما كان الخيار الوحيد الممكن هو بناء قدرة داخلية على رصد وسائط الإعلام وتحليلها، التمست الإدارة المساعدة من شركاء من القطاع الخاص لإعداد مناهج تدريبية لزيادة قدرتها في هذا المجال. واعتصرت الإدارة ميزانيتها الشحيحة لتوفر التدريب لموظفيها على تقنيات بحوث وتقييم الجمهور؛ وقد حضر ٩٠ في المائة من مديري برامجها الحلقات التدريبية ذات الصلة. وهذه هي السنة الثانية لمشروع تنفذه الإدارة مدته ثلاث سنوات لتأسيس آلية داخلية لإدارة الأداء.

١٠ - واسترسل قائلا إن من المؤسف أيضا أن استعمال استطلاعات الرأي العام العالمية أمر باهظ التكلفة. وقد صادفت الإدارة قدرا من النجاح في العثور على شركاء يتوافر لديهم الاستعداد لتوفير هذه الخدمة دون مقابل. فقد وافقت مؤسسة لاستطلاع الرأي العام اسمها ''مؤسسة زغبي الدولية'' على أن تُدرج ستة أسئلة تتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية في استطلاع للرأي غطى بعض بلدان الشرق الأوسط. وبيَّن الاستطلاع أن نصف من شملهم في الأردن ولبنان ومصر، وأقل من الثُلث في الإمارات العربية المتحدة والمغرب والمملكة العربية السعودية، ينظرون إلى الأمم المتحدة نظرة راضية. ولم يسند معظم الذين شملهم الاستقصاء أي فضل للأمم المتحدة من حيث إنجاز أي تحسينات ملموسة في مجالي الحد من الفقر والتعليم الابتدائي. ولم تتجاوز نسبة من احتسبوا للمنظمة جهودها في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ثُلث من شملهم الاستقصاء في الأردن ولبنان، و ٤٠ في المائة في المملكة العربية السعودية.

١١ - وأردف قائلا إن الإدارة تعمل حاليا على بناء استجابة تتصدى لتقلُّص التأييد للأمم المتحدة في العالم العربي، وعلى تحسين تفهُّم الجمهور للمنظمة في هذه المنطقة.

فقد عقدت اجتماعا للأخصائيين الإعلاميين الإقليميين لإعداد إطار استراتيجي للاتصالات يجري تنفيذه حاليا. وبالإضافة إلى ذلك، أنشأت الإدارة مركز اتصال لوسائط الإعلام العربية، أدى إلى توسيع نطاق الجمهور المتلقي هناك، خصوصا بواسطة نشر بيانات رئيسية ومواد أخرى باللغة العربية عن طريق مراكز الأمم المتحدة للإعلام.

١٢ - وتطرَّق إلى ما يخصّ مكتبة داغ همرشلد فقال إنها تعكف، في ظل رئاسة جديدة، على جعل الخدمة أسرع استجابة وأكثر تركيزا على المستعملين، وتأخذ بزمام الريادة في إطار اللجنة التوجيهية للتحديث والإدارة المتكاملة لمكتبات الأمم المتحدة بغية توجيه هذه المكتبات وجهة استراتيجية جديدة. وقد أُنشئ بالفعل مدخل مشترك على شبكة الإنترنت يفضي إلى جميع مكتبات الأمم المتحدة، وبرنامج للاطلاع على الوثائق، وتم تعيين مكتبة برنامج الأمم المتحدة للبيئة مكتبة مشتركة لجميع مكاتب الأمم المتحدة في نيروبي.

١٣ - واسترسل قائلا إن أحد مقاييس النجاح التي استشهد بها الأمين العام في تقريره (A/59/221) هي عدد مرات مشاهدة الصفحات من جانب زوار موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت، مصنَّفا حسب اللغات. وقد سجَّلت مواقع بعض اللغات نموا ضخما بحق في هذا الصدد. وفي حين أن ثلاثة أرباع جميع الصفحات التي شوهدت لا تزال هي صفحات اللغة الانكليزية، فإن الفجوة تضيق تدريجيا، وتطرد إضافة المواد إلى الموقع الشبكي باللغات الرسمية الأخرى، وإن كان لا يزال يلزم فعل الكثير كي يتحقق التكافؤ.

١٤ - وأردف قائلا إنه في غضون ذلك نُفذت سلسلة من الابتكارات التي ترمي إلى تعزيز التعددية اللغوية: فقد أصبح مركز أنباء الأمم المتحدة يعمل حاليا بعدة لغات، وبفضل الكفاءة اللغوية لموظفي شعبة الأنباء ووسائط الإعلام، يرجح أن تصبح خدمة البريد الإلكتروني التي تحظى برواج كبير متاحة بجميع اللغات بحلول آذار/مارس ٢٠٠٥؛ وبمقدور الإدارة حاليا أن تُنتج بعدة لغات نشرة أنبائها اليومية التي تُنشر على موقع مركز الأنباء على شبكة الإنترنت؛ ويرجَّح أن يصبح البث على الإنترنت متاحا بجميع اللغات بحلول نهاية السنة، كما يجري حاليا إعادة البث السريعة على الموقع الشبكي بلغة إضافية؛ ويجري حاليا أيضا تيسير إمكانيات استعمال الموقع الشبكي للمستعملين المعوقين. بيد أنه ينبغي ملاحظة أن القيود المالية تعرقل هذه الجهود الرامية إلى تعزيز التعددية اللغوية، كما أن تجميد التوظيف يحول دون تعيين الموظفين اللازمين لتوفير التغطية المتعلقة بالجمعية العامة وإصدار البلاغات الصحفية وغيرها من المواد.

١٥ - وأشار إلى أنه قد أُحرز قدر من التقدم في ترشيد شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام. بيد أن الوقت لم يحن بعد لتقييم فعالية وتأثير مركز الأمم المتحدة الإقليمي الجديد للإعلام، الذي استعيض به عن تسعة مراكز للإعلام في أوروبا الغربية. ويجري، بالتشاور مع الدول الأعضاء المعنية ومع مراعاة خصائص كل حالة على حدة، اتباع نهج يتوخى الحذر بصدد إجراء أي تغييرات في الأماكن الأخرى. ومن المؤسف أن الخفض الذي لم يكن متوقعا إطلاقا للميزانية التشغيلية لمراكز الإعلام بناء على توصية اللجنة الخامسة قد حرم مراكز الإعلام في البلدان النامية من الفائدة التي كانت ستعود عليها من الوفورات المحققة من تقليص العمليات في أوروبا الغربية. وعلاوة على ذلك، أثَّر ارتفاع التكاليف وهذا الخفض العام للميزانية على قدرة جميع مراكز الإعلام، التي هي أصلا القريب الفقير في أسرة الأمم المتحدة، على الاضطلاع بمبادرات إرشادية وبرنامجية يُعتد بها، وقد يؤدي هذا إلى الاضطرار إلى إغلاق عدد من هذه المراكز. وتعوِّل الإدارة على مبادرة الدول الأعضاء إلى المطالبة بتوفير مزيد

من الدعم المالي يكفل تنشيط مراكز الإعلام ويجدِّد مرافقها ويعيد عملية الترشيد إلى مسارها.

١٦ - وأردف قائلا إن الإدارة ترحِّب باستعراض اللجنة الرابعة لإطارها الاستراتيجي المقترح للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧، وفقا لما أوصت به لجنة البرنامج والتنسيق. وقد حظي هذا الإطار بموافقة لجنة الإعلام دون أن يتعرَّض لأي تنقيح تقريبا. وتتضح آراء تلك اللجنة في تقريرها A/59/21 وفي الفقرات من ٣٣ إلى ٤٠ من مشروع قرارها باء.

١٧ - وأضاف قائلا إن الدول الأعضاء ستناقش في عام ٢٠٠٥ تقرير الفريق الرفيع المستوى لدراسة مجمل بنيان النظام الدولي الذي أقيم منذ عام ١٩٤٥، وستستعرض أيضا الأهداف الإنمائية للألفية. ومن ثم فإن سنة الذكرى الستين لإنشاء المنظمة ستكون سنة حاسمة، تنشد فيها المنظمة تجديد نفسها، وسيستمر خلالها تعاظم أهمية الإعلام الفعَّال.

١٨ - **السيدة ميلر** (جامايكا): تكلمت بصفتها مقررة لجنة الإعلام، فقامت بعرض تقرير تلك اللجنة عن دورتها السادسة والعشرين (A/59/21)، الذي اعتمدته اللجنة بالإجماع. ويُبرز التقرير بعض الأحداث مثل اليوم العالمي لحرية الصحافة، الذي يُحتفل به في ٣ أيار/مايو من كل عام، وضم سانت فنسنت وجزر غرينادين وسورينام وسويسرا إلى عضوية اللجنة، الذي وصل بمجموع الدول الأعضاء إلى ١٠٢ دولة. وقدمت وصفا لأعمال اللجنة فيما يتصل ببعض المسائل مثل إصلاح إدارة شؤون الإعلام، وحرية الصحافة وحرية الكلمة، والتنسيق بين لجنة الإعلام وإدارة شؤون الإعلام، وأهمية موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت، ودور الإعلام في مجال حفظ السلام، وترشيد مراكز الأمم المتحدة للإعلام.

١٩ - وأشارت إلى أن التقرير يتضمن أيضا مشروعي قرارين عنواناهما ''الإعلام في خدمة الإنسانية'' و ''سياسات وأنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام''، ويشملان إشارات إلى مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، والأولويات البرنامجية الجديدة لإدارة شؤون الإعلام، ودور الإعلام في مجال حفظ السلام، وتعزيز الحوار بين الحضارات وتعزيز ثقافة السلام كوسيلة لتعميق التفاهم بين الدول. ويتضمن مشروعا القرارين أيضا إشارات إلى أعمال خدمات الأنباء وموقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت وخدمات المكتبات وخدمات التوعية.

٢٠ - **السيد شودري** (بنغلاديش): تكلَّم بصفته رئيس لجنة الإعلام، فشدد على أهمية إدارة شؤون الإعلام بوصفها الصوت الإعلامي للمنظمة، مرحبا بالشراكة الوثيقة القائمة بين الإدارة واللجنة والتي توسِّع نطاق الحوار فيما بينهما. وقال إن عملية الإصلاح الهيكلي الشامل لإدارة شؤون الإعلام بدأت تؤتي ثمارا ملموسة وإيجابية؛ فقد أصبح استخدام التكنولوجيات المتاحة، على سبيل المثال، أكثر اتصافا بالطابع الاستراتيجي، وصارت الرسائل الإعلامية أكثر تحديدا ووضوحا، وتحسَّنت عملية تحديد الجماهير المستهدفة بها. ونتيجة لتركيز الإدارة على اعتناق ثقافة التقييم، أصبحت أكثر استعدادا لقياس نتائج أنشطة الإعلام والاتصال.

٢١ - واستطرد قائلا إن الإدارة لا تزال تواجه مع ذلك تحديات فيما تبذله من جهود لترشيد شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام، وهي تحديات ناشئة في جزء منها عن نقص الموارد نتيجة للإجراءات التي اتخذتها اللجنة الخامسة فضلا عن انخفاض قيمة الدولار وارتفاع التكاليف بوجه عام. ولا بد من اتخاذ إجراء لتجنُّب أي إضعاف آخر لقدرة الإدارة على إيصال رسالة المنظمة. وينبغي للإدارة هي الأخرى أن تمضي بحرص في عملية ترشيد مراكز الأمم المتحدة للإعلام، التي ينبغي أن يُضطلع بها كإجراء استراتيجي لا كعملية لخفض التكاليف. وأضاف قائلا إنه

بصفته رئيسا للجنة الإعلام سيظل يؤدي دور الجسر الموصل بين الإدارة والدول الأعضاء من أجل التوصُّل إلى توافق في الآراء على ما يُحدد من أهداف وما يُتخذ من اتجاهات.

٢٢ - **السيد النصر** (قطر): تكلَم باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين، فقال إن إدارة شؤون الإعلام هي الإدارة الوحيدة في الأمانة العامة المكلفة بمهمة هامة تتمثل في كونها الصوت الذي تخاطب به المنظمة الجمهور؛ ومن ثم ينبغي لها أن تركِّز على اعتماد استراتيجية للإعلان عن أنشطة الأمم المتحدة وشواغلها بغية تقريب المنظمة من الشعوب حول العالم. وقد استرشدت الإدارة في اضطلاعها بهذا العمل ببيان مهمتها الجديد واستراتيجية اتصالاتها الجديدة وتنظيم أنشطتها ضمن برامجها الفرعية الأربعة. وينبغي لعملية إعادة توجيه الإدارة التي بدأت في عام ٢٠٠٢ لتعزيز أدائها وفعاليتها أن تستمر. ولا يقتصر التحدي الذي يواجه الإدارة على ضمان إحداث تأثير أوسع نطاقا لاستراتيجيات الاتصال فحسب، بل يشمل أيضا المساهمة في تحديد أهداف الأمم المتحدة ومقاصدها بصورة ملموسة كما وردت في إعلان الألفية والخطة المتوسطة الأجل. ولذا ينبغي أن يستهدف عملها على وجه الخصوص النهوض بالمسائل الإنمائية ذات الأولوية، كاستئصال الفقر، والتنمية المستدامة، وفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، والحوار فيما بين الحضارات والثقافات، واحتياجات البلدان الأفريقية، وكذلك منع ومكافحة الإرهاب بكل أشكاله ومظاهره. وأضاف قائلا إن مجموعة الـ ٧٧ تتطلع إلى تلقي مزيد من المعلومات في هذا الصدد.

٢٣ - وأردف قائلا إن دولا أعضاء كثيرة، معظمها من مجموعة الـ ٧٧، تلتزم التزاما قويا بعمليات حفظ السلام وتتكبد خسائر في الأرواح في سبيل خدمة الهدف النبيل المتمثل في السلام الدولي. ومن ثم فإن إغلاق الثغرة القائمة بين الوقائع الجديدة وأوجه النجاح الذي حققته عمليات حفظ السلام في ناحية وانطباعات الجمهور في الناحية الأخرى، يُعتبر أحد السُبُل المؤدية إلى تحديد أهداف الأمم المتحدة ومقاصدها بصورة ملموسة، وينبغي أن يكون أحد أهداف إدارة شؤون الإعلام.

٢٤ - وتطرق إلى موضوع ترشيد مراكز الأمم المتحدة للإعلام، فأكد من جديد التزام مجموعة الـ ٧٧ والصين بتعزيز منظومة الأمم المتحدة الإعلامية، لا سيما في البلدان النامية. واسترسل قائلا إنه مع إدراك أن عملية إنشاء مركز الأمم المتحدة الإقليمي الإعلامي في بروكسل لم تُستكمل بعد، ترى مجموعة الـ ٧٧ والصين أنه ما زال من السابق لأوانه إجراء تقييم حصيف لما إن كان هناك ما يبرر القيام بعملية مماثلة للمناطق الأخرى. وإذا استمرت عملية الهيكلة الإقليمية، فيجب أن تتم على أساس كل حالة على حدة وينبغي تطويرها بالتشاور مع الدول الأعضاء المعنية تمشيا مع توصيات لجنة الإعلام. ونظرا إلى الفروقات القائمة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال بين أوروبا الغربية ومناطق العالم الأخرى، ولا سيما البلدان النامية، ينبغي توخي الحذر عند التفكير في توسيع نطاق عملية الهيكلة الإقليمية.

٢٥ - وأعرب عن قلق مجموعة الـ ٧٧ والصين حيال الأثر المترتب على الافتقار إلى التمويل لدعم الوظائف الأساسية لمراكز الأمم المتحدة للإعلام، مما أدى إلى عدم تمكنها، في معظم الأحيان، من مواصلة الاضطلاع بالأنشطة العادية وتحقيق التعددية اللغوية. ورحَّب بالتحسينات التي أُدخلت على مواقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت بجميع اللغات الرسمية، مؤكدا على ضرورة تحقيق المساواة في تقديم المعلومات على المواقع الشبكية للأمم المتحدة بجميع اللغات الرسمية. ودعا إلى تخصيص مزيد من الموارد لتحقيق هذا الهدف، مع مراعاة خصائص بعض اللغات الرسمية التي تستعمل حروفا غير لاتينية وتعتمد الكتابة ثنائية الاتجاه. وأكد من جديد على الفقرة ٤٢ من قرار الجمعية العامة

٥٨/٢٧٠، التي طُلب فيها إلى الأمين العام أن يواصل تعزيز موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت بمواصلة نقل موظفين إلى الوظائف اللغوية المطلوبة.

٢٦ - وأردف قائلا إن وسائل الاتصال التقليدية، مثل البث الإذاعي، ما زالت تمارس تأثيرا إيجابيا في المناطق النائية، لا سيما في البلدان النامية، وإنها تمثل في حالات عديدة الطريقة الوحيدة للوصول إلى أعداد كبيرة من الناس، ومن ثم فإن من المهم المحافظة على هذه الوسائل وتعزيزها. وأعرب عن تقدير مجموعة الـ ٧٧ والصين لموظفي إذاعة الأمم المتحدة للعمل الذي يضطلعون به يوميا لإيصال رسالة الأمم المتحدة إلى شعوب هذه البلدان بلغاتها.

٢٧ - **السيد غيرتس** (هولندا): تكلم باسم الاتحاد الأوروبي، والبلدان المرشحة بلغاريا وتركيا ورومانيا وكرواتيا، وبلدين من بلدان عملية الاستقرار والانتساب والبلدان المرشحة المحتملة، هما جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وصربيا والجبل الأسود، فنوَّه إلى الدور الرئيسي الذي تؤديه إدارة شؤون الإعلام في زيادة الإلمام بالأمم المتحدة وأعمالها. وأعلن أن الاتحاد الأوروبي يؤيد هذه الإدارة أتم التأييد في سعيها إلى تحقيق هذا الهدف، ويرحِّب من ثم بعملية إعادة هيكلة الإدارة، مشيرا إلى أن إنشاء ثلاث شُعَب مستقلة يمكّنها من العمل على نحو أكثر كفاءة وفعالية وحداثة.

٢٨ - وأشار إلى عملية دمج تسعة من مراكز الإعلام في أوروبا الغربية في مركز إقليمي واحد للإعلام للأمم المتحدة في بروكسل، فقال إنه رغم أن هذا المركز لا يزال في مراحله الأولى، فإنه سيوفِّر في نهاية المطاف معلومات ووثائق قيّمة، وسيعمل مع الحكومات والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية. وهذا المركز هو الأول ضمن عدد كبير سيليه في عملية الهيكلة الإقليمية، التي ستؤدي في المدى الطويل إلى خفض التكاليف وزيادة كفاءة الخدمات الإعلامية. ولذا فإن الاتحاد الأوروبي يعيد تأكيد تأييده القوي لهذا المفهوم، ويأمل أن تكون الدروس المستمدة من التجربة في أوروبا مفيدة في تنفيذ عملية الترشيد في المناطق الأخرى.

٢٩ - وأعرب عن ترحيب الاتحاد الأوروبي بما تبذله الإدارة من جهود لتعزيز التعددية اللغوية، مشيرا إلى أن الموقع الشبكي لمركز الأمم المتحدة للأنباء أصبح بصورة متزايدة ميسر الاستعمال بلغات غير الانكليزية وأن ٥٣ من مراكز الأمم المتحدة للإعلام في شتى أنحاء العالم لها حاليا مواقع على شبكة الإنترنت بلغاتها المحلية. وقال إن التحسينات الواسعة النطاق التي أُجريت لموقع الأمم المتحدة الشبكي جعلت من الممكن حاليا الدخول إلى الموقع من أي مكان في العالم ومتابعة الأعمال اليومية للمنظمة والقضايا الدولية التي لا تلقى دائما تغطية كافية من وسائط الإعلام. وتشكِّل مكتبة داغ همرشلد هي الأخرى مصدرا قيما للمعلومات المتعلقة بطائفة واسعة النطاق من المواضيع، لا لأعضاء الوفود وحدهم، بل لأي شخص في جميع أنحاء العالم أيضا. وتسهم هذه الموارد في تحسين الفهم لدور المنظمة عن طريق توفير التغطية الموسَّعة لمواضيع شتى توجد بوضوح فجوة كبيرة بين واقعها وتصور الجمهور لها، ومنها مثلا عمليات حفظ السلام. وستظل إدارة شؤون الإعلام تؤدي الدور الرئيسي في توفير هذه المعلومات البالغة الأهمية.

٣٠ - واستطرد قائلا إنه رغم أن شبكة الإنترنت تنمو نموا متسارعا ويمكن أن تفيد في نشر رسالة المنظمة، فإنه لا ينبغي أن يغيب عن البال أنه في حين أن نسبة من تتوافر لهم من السكان إمكانية الوصول إلى شبكة الإنترنت تبلغ ٦٨ في المائة في أمريكا الشمالية و ٣١ في المائة في أوروبا الغربية، فإن هذه النسبة لا تجاوز ٦,٥ في المائة في آسيا و ١,٤ في المائة في أفريقيا. وقال إن البلدان المتقدمة النمو عليها مسؤولية الحيلولة دون تخلُّف أي من الدول عن المسيرة

التكنولوجية، مشيرا في هذا الصدد إلى المرحلة المقبلة لمؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، الذي سيُعقد في تونس العاصمة في عام ٢٠٠٥. بيد أنه في مناطق العالم التي لا يزال أمامها شوط طويل لتحقيق التطور التكنولوجي، سيظل البث الإذاعي أفضل وسيطة إعلامية من حيث فعالية التكلفة وبُعد مدى التأثير. ولذا فإن من المهم أن تواصل إدارة شؤون الإعلام استعمال جميع الوسائط لنشر رسالة المنظمة.

٣١ - وأردف قائلا إن الاتحاد الأوروبي يشدد على التزامه بحرية التعبير ويأسف لأنها لا تزال في كثير من البلدان في عداد الآمال البعيدة رغم أنها حق من حقوق الإنسان العالمية والأساسية. وهو يدين أي محاولة من جانب السلطات للسيطرة على وسائط الإعلام والتأثير عليها، ويؤكد أن حرية الصحافة ضرورة أساسية لأي مجتمع. ومن المؤسف أن عددا كبيرا من الصحفيين لا يزالون يجابهون تحديات لا يمكن تصورها وهم يحاولون أداء عملهم. ويشعر الاتحاد الأوروبي بأرفع درجات الاحترام والإعجاب بالصحفيين الذين يعرّضون حياتهم للخطر بصفة يومية لكي يوفروا للجمهور معلومات موثوقة، ويشيد بذكرى من جادوا بأرواحهم منهم تحقيقا لهذه الغاية.

٣٢ - وتولى السيد كالديرون (إكوادور)، نائب الرئيس، رئاسة الجلسة.

٣٣ - **السيد مالكي** (جمهورية إيران الإسلامية): قال إن الاحتياجات الخاصة للبلدان النامية في ميدان تكنولوجيا الإعلام والاتصال يجب أن تؤخذ في الحسبان قبل الإقدام على تنفيذ أي برنامج يمكن أن يعرِّض للخطر تنميتها الاقتصادية والاجتماعية. ومن المؤسف أن أوجه التفاوت بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية في هذا المجال تزداد اتساعا، وأن بلدانا معينة تعمد إلى استغلال هذا الوضع في التعدي على سيادة البلدان الأخرى ومصالحها أو في تشويه حقيقة الواقع في الدول النامية. ويتعيَّن تعزيز المساعدة المقدمة لتطوير البنية الأساسية والقدرات في مجال الاتصال في البلدان النامية من أجل تقليل أوجه التباين في تدفقات المعلومات.

٣٤ - وتطرَّق إلى مسألة الهيكلة الإقليمية، فأكد على ضرورة تفادي حدوث أي إساءة للفهم أو اتخاذ أي قرار متعجل يمكن أن يؤثر تأثيرا سلبيا على أداء إدارة شؤون الإعلام لمهامها، وبخاصة ما تقدمه من خدمات في مجال التوعية. وقال في هذا الصدد إن إغلاق مراكز الأمم المتحدة للإعلام سيُقلص بقدر أكبر كمية المعلومات المتاحة عن الأمم المتحدة لسكان البلدان المتضررة بهذا الإجراء. كما أن إدارة شؤون الإعلام لها دور بالغ الأهمية في مناهضة الإعلام المتحيِّز الذي تبثه احتكارات وسائط الإعلام. وأعرب عن تقدير وفده لبرنامج التدريب السنوي الذي تضطلع به الإدارة من أجل الإذاعيين والصحفيين من البلدان النامية، وعن أمله في أن تتمكن جميع البلدان النامية من الاستفادة من هذا البرنامج على قدم المساواة. وشجَّع في ختام كلامه إدارة شؤون الإعلام على تخصيص موارد ومرافق تقنية لتطوير وتمديد الصفحات الشبكية و/أو البرامج الإذاعية باللغات المحلية، وأن تعزز أنشطتها في المجالات التي تهم بصفة خاصة البلدان النامية.

٣٥ - **السيد النعيمي** (الإمارات العربية المتحدة): دعا إلى وضع استراتيجية شاملة وفعالة لتطوير هياكل ومنظومات الإعلام، وتدريب الكوادر البشرية، وبث البرامج الإعلامية والعامة مجانا في البلدان النامية، بغية تعزيز اندماج هذه البلدان في البرامج الإنمائية الدولية. وفي هذا الصدد، أعرب عن قلق وفده إزاء محاولات وسائط الإعلام الغربية، وبخاصة في أعقاب ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، تغذية مشاعر الكراهية والتمييز العنصري ضد بلدان نامية بعينها، بما في ذلك الدول الإسلامية. وقال إنه يجب على وسائط الإعلام الغربية أن تضع مدونة دولية لقواعد السلوك في حقل الإعلام والاتصال

تكفل المصداقية والشفافية وتستفيد من قنوات الإعلام الحالية في نشر برامج التوعية بشأن التنمية وتعزيز التآلف بين الشعوب وزيادة الاحترام المتبادل لشتى الثقافات والمعتقدات الدينية.

٣٦ - واستطرد قائلا إن الإمارات العربية المتحدة تؤيد المبادرات التي تتخذها إدارة شؤون الإعلام بهدف تضييق الفجوة الرقمية بين الدول النامية والدول المتقدمة النمو، ونشر المعلومات عن كبرى القضايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والصحية، والتعريف بعدد من القضايا السياسية والأمنية التي تنظر فيها الأمم المتحدة حاليا، بما في ذلك إنهاء الاحتلال الأجنبي، ونزع السلاح، ومكافحة الإرهاب، وحقوق الإنسان. وأضاف قائلا إن بلده يؤكد أيضا على أهمية تعزيز التعاون والتنسيق بين الإدارة وغيرها من وكالات الأمم المتحدة وبرامجها.

٣٧ - وحث إدارة شؤون الإعلام على أن تأخذ في الاعتبار ما يتخلَّف عن إغلاق وإدماج بعض مكاتبها الإقليمية من آثار، خصوصا بالنسبة إلى ما يلاقيه الشعب الفلسطيني من معاناة. وأردف قائلا إنه ينبغي للإدارة أن تنمي مهارات وقدرات موظفيها، بمن فيهم موظفو مكاتبها الإقليمية، وأن توسِّع نطاق خدمات شبكتها الإذاعية. وأعرب عن أمل وفده في أن تُوفَّر الخدمات المقدمة باللغة العربية بمستوى يماثل مستوى الخدمات المقدمة باللغات الرسمية الأخرى للأمم المتحدة، بما في ذلك زيادة مدى التغطية في إذاعة وتلفزيون الأمم المتحدة وفي قسم المكتبات والمعاهدات. وأضاف قائلا إن وفده يهيب بالإدارة أن تزيد من عدد حلقات العمل والحلقات الدراسية التفاعلية والإفادات الإعلامية والدورات التدريبية التي توفرها للإذاعيين والصحفيين من البلدان النامية والفقيرة، وأن تعمل في إطار شراكة مع البرامج الإنمائية الإقليمية التي تستهدف مكافحة الفقر وتدهور البيئة وفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والأمية، والتي تسعى إلى تعزيز حقوق المرأة والطفل وتنمية المستوطنات البشرية.

٣٨ - **السيد جانيبيكوف** (كازاخستان): أعرب عن تأييد وفده لما تبذله إدارة شؤون الإعلام من جهود لتدعيم المنظومة الإعلامية للأمم المتحدة وتعزيز خدمات الإعلام في كل منطقة من مناطق العالم، بما فيها منطقة رابطة الدول المستقلة، وعن أمله في أن تلقى عملية إعادة توجيه أولويات الإدارة وهياكلها وعملياتها استقبالا طيبا من الجمهور بوجه عام.

٣٩ - واستطرد قائلا إن وفده يؤيد دمج مراكز الأمم المتحدة للإعلام في ''محاور إقليمية'' تبسيطا لجهود الدعوة التي تضطلع بها الإدارة. وهو يطالب في هذا الصدد بمزيد من التغطية الواسعة النطاق لمشكلة بحر الأرال والعواقب الإنسانية الوخيمة لسنوات من التجارب النووية في ميدان سيميبالاتينسك للتجارب النووية سابقا. فالتدهور المستمر للبيئة في منطقة بحر الأرال لا يؤثر تأثيرا خطيرا فحسب على صحة سكانها وأرزاقهم، بل أخذ يكتسب أيضا أبعادا عالمية، إذ أن الملح الناشئ من قاع ذلك البحر أصبح موجودا منذ فترة طويلة في الهواء في أوروبا وآسيا، بل وفي هواء القطب الشمالي. بيد أن من المؤسف أن المجتمع الدولي ليس مدركا تماما للآثار الوخيمة لهذه الكارثة البيئية، وأن ما قُدِّم من المساعدة التقنية والمعونة المالية في هذا الصدد لم يتجاوز نزرا متناثرا.

٤٠ - وحث المجتمع الدولي على أن يستأنف تعاونه في التماس حلول للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي يعانيها السكان القريبون من ميدان التجارب السابق، الذي تعرَّض لنحو ٥٠٠ من تجارب الأسلحة النووية التي أجراها الاتحاد السوفياتي السابق إبَّان ذروة السباق العالمي للتسلح. وقال إنه

مع امتنان وفده لحكومتي الولايات المتحدة واليابان وللمانحين الآخرين لما قدموه من مساعدات، فإنه يعتقد أن المشكلة يمكن أن تُعالج على نحو أكثر فعالية عن طريق التعاون المتعدد الأطراف. والإطار اللازم لهذا التعاون موجود بالفعل في شكل قرار اتخذته الجمعية العامة و لم تُستغل إمكانياته كلها بعد.

٤١ - وذكر أن كازاخستان تعكف حاليا على توسيع نطاق الإعلام لديها في إطار برنامج حكومي خاص لإنشاء بنية أساسية وطنية في مجال المعلومات. ويجري في إطار هذا البرنامج اقتناء أحدث تكنولوجيات المعلومات والمعدات الحاسوبية ووسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية. ويوجد على شبكة الإنترنت موقع حكومي رسمي قيد التشغيل منذ عام ٢٠٠٣، ويجري العمل حاليا في إنشاء قاعدتي بيانات مشتركتين تسميان ''الكيانات القانونية'' و ''موارد كازاخستان''، ونظام إلكتروني للمحفوظات، وذلك من أجل مؤسسات الدولة. ويجري في الوقت نفسه اتخاذ خطوات لوضع إطار تنظيمي لإدارة الوثائق الإلكترونية واستخدام التوقيعات الإلكترونية على أساس المعايير القانونية المقبولة دوليا. ومن المخطط لعام ٢٠٠٥ إنشاء نظام موحَّد لإدارة الوثائق الإلكترونية في مؤسسات الدولة.

٤٢ - **السيد شون** يونغ - وو (جمهورية كوريا): قال إن سد الفجوة الإعلامية المتزايدة بين البلدان التي توجد لغتها الأصلية ضمن اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة وبقية العالم أكثر إلحاحا من تحقيق التكافؤ بين اللغات الرسمية الست في موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت. فعلى الرغم من أن جمهورية كوريا تحتل المرتبة الحادية عشرة ضمن أكبر البلدان إسهاما في الميزانية المالية للأمم المتحدة، فإن ٧٥ مليون كوري في شتى أنحاء العالم يندرجون ضمن أشد الفئات حرمانا من حيث فرص الاطلاع على المعلومات المتعلقة بأنشطة المنظمة. وأعرب عن ترحيب وفده في هذا الصدد بترشيد مراكز الأمم المتحدة للإعلام في أوروبا الغربية وفي البلدان المتقدمة النمو حيث تمثل الإنترنت أكثر الوسائل استخداما في البحث عن المعلومات و/أو حيث تسود في الاستعمال إحدى اللغات الرسمية الست. بيد أن الترشيد يجب أن يستهدف في الوقت نفسه تعزيز المدد الإعلامي للمنظمة إلى البلدان الأخرى التي لا تندرج ضمن أي من هاتين الفئتين.

٤٣ - واسترسل قائلا إن وسائل الاتصال التقليدية ينبغي أن توجه كذلك مزيدا من الاهتمام للكتل السكانية التي لا تتكلم بإحدى اللغات الرسمية للأمم المتحدة. وفي هذا الصدد، أعرب عن سرور وفده إذ يلاحظ البرامج الأسبوعية التي تبثها إذاعة الأمم المتحدة بثمان من اللغات غير الرسمية. بيد أنه لم يجر بعد تحديد معايير موضوعية ومنطقية لاختيار اللغات المستعملة في البرامج الإذاعية.

٤٤ - واستطرد قائلا إن وفده يرحِّب بما حققته إدارة شؤون الإعلام من تقدم ملموس في استخدامها لشبكة الإنترنت، التي هي أكثر الوسائل فعالية من حيث التكلفة لإيصال المعلومات عن أنشطة الأمم المتحدة إلى الجمهور على أوسع نطاق ممكن، وإنه يؤيد ما تبذله الإدارة من جهود لتحسين القدرة اللغوية والبث الشبكي وإمكانيات البحث في موقع الأمم المتحدة على الإنترنت، ويؤكد على الحاجة إلى أن يكون المضمون مفيدا وحَسَن التوقيت. وفيما يتعلق بمسألة التكافؤ فيما بين اللغات الرسمية للأمم المتحدة في موقع المنظمة على شبكة الإنترنت، دعا إلى أن يكون التكافؤ نسبيا بناء على مستوى الطلب، لا أن يكون مطلقا. ومن المنطقي تضخيم الاستثمار في المواقع الشبكية التي تُزار بصفة متواترة بدلا من زيادة الخدمات على المواقع الشبكية التي لا يكون الطلب عليها بنفس هذا القدر.

٤٥ - **السيد هانيسون** (أيسلندا): قال إن بلده يتشرف بأنه عضو جديد في لجنة الإعلام وإنه يتطلع إلى المشاركة في أعمال تلك اللجنة. وأعلن تأييد أيسلندا للنموذج التشغيلي والهيكل التنظيمي الجديدين لإدارة شؤون الإعلام. وأشار إلى أن حكومة أيسلندا قد زادت دعمها بالفعل لرابطة الأمم المتحدة في أيسلندا ولأنشطتها الإعلامية. وأكد على الأهمية البالغة للسعي إلى الوصول إلى قطاعات أكبر من شعوب العالم والتواصل مع الأجيال المقبلة، وحثّ المجتمع الدولي على معالجة الفجوة الرقمية بين الموسرين والمعسرين، وبين ''العارفين'' و ''غير العارفين''، ورحَّب بما تقدمه إدارة شؤون الإعلام من دعم لبعض البرامج التثقيفية مثل ''نموذج الأمم المتحدة'' و ''حافلة الأمم المتحدة المدرسية''. وأعلن في ختام كلامه أنه سيُعقد في ختام ذلك الأسبوع ذاته اجتماع في أيسلندا في إطار برنامج ''نموذج الأمم المتحدة''.

٤٦ - **السيد كافاندو** (بوركينا فاسو): لاحظ أن الإصلاحات التي أُنجزت في السنوات القليلة الماضية ليست غاية في حد ذاتها، بل يُراد بها أن تتمخض عن منظمة فعالة في خدمة السلام والأمن والتنمية. ومن ثم فإن إدارة شؤون الإعلام بعد إعادة هيكلتها وإعادة توجيهها يجب ألا تَغفل بأي حال من الأحوال عن أهمية إعادة إقامة التوازن الإعلامي العالمي الذي يجعل الإعلام أكثر إنصافا وأكثر فعالية. ويجب على الإدارة ألا تَغفل أيضا عن الأهمية التي يجب أن توليها للترويج لأنشطة الأمم المتحدة، التي كثيرا ما تتعرض للنقد وإساءة الفهم. كما أنه لا ينبغي أن يغيب عن بالها أنه في هذا الوقت الذي تتطور فيه التكنولوجيا الجديدة للمعلومات والاتصالات بسرعة مذهلة، هناك ملايين من البشر في البلدان النامية، وخصوصا في أفريقيا، يعتمدون اعتمادا كليا على الأمم المتحدة في معرفة ما يدور في العالم خارج حدودهم. وكثرة استعمال خدمات مراكز الأمم المتحدة للإعلام في البلدان الأفريقية دليل كاف على ذلك، ومن ثم ينبغي للإدارة أن تتوخى الحرص في إعادة هيكلة هذه المراكز. وغني عن القول وجوب التشاور مع الدول المعنية ومراعاة الخصائص المحلية ودون الإقليمية والإقليمية والدور المحدد لكل مركز من هذه المراكز. وذكر أن مركز الإعلام في بوركينا فاسو يغطي أيضا تشاد ومالي والنيجر وأنه أصبح مثالا طيبا للأمم المتحدة في المنطقة كلها بوجه عام، حيث أقام شراكة مفيدة بصفة متبادلة مع السلطات الحكومية والمجتمع المدني، وصار مركزا بحثيا حقيقيا للمعلمين والتلاميذ وللخبراء الحكوميين. وأعلن اعتزام حكومته مواصلة العمل مع مركز الإعلام من أجل تحقيق الأهداف السامية لمنظومة الأمم المتحدة.

٤٧ - **السيد العتيبي** (الكويت): نوَّه بالدور الهام الذي تقوم به إدارة شؤون الإعلام في سد الفجوة الإعلامية بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية، وتعريف شعوب العالم بما تقوم به الأمم المتحدة من أنشطة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية، ومواكبة التغيرات السريعة التي شهدها العالم في السنوات الأخيرة في ميدان المعلومات والاتصالات نتيجة للتقدم التكنولوجي.

٤٨ - وأكد على ضرورة العمل على ضمان التدفق الحر والمتوازن للمعلومات وعدم استغلال الإعلام كأداة للسيطرة أو لفرض ثقافة أو أيديولوجية معينة، بل اتخاذه وسيلة للتحاور والتواصل بين مختلف الشعوب. ويلزم العمل على سد الفجوة الرقمية بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حتى يتسنى للجميع الاستفادة من الثورة الحالية في مجال الإعلام. وقال إن وفده يدعو إدارة شؤون الإعلام إلى مضاعفة جهودها في تقديم المساعدة للدول النامية لدعم الهياكل الأساسية لمؤسساتها الإعلامية. وينبغي أن تواصل الإدارة أيضا جهودها في تسليط الضوء على تطورات القضية الفلسطينية وإعطائها الاهتمام الذي تستحقه وفقا لما نصَّت عليه قرارات الجمعية

العامة في هذا الشأن. وينبغي مواصلة العمل على ضمان المعاملة المنصفة لجميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة، بما في ذلك اللغة العربية، في كافة أنشطة إدارة شؤون الإعلام. وينبغي أن تلتزم جميع الدول الأعضاء بتسديد اشتراكاتها المالية المقررة عليها تجاه الأمم المتحدة بالكامل وفي الوقت المحدد لضمان عدم تأثر أنشطة المنظمة وبرامجها من نقص التمويل.

٤٩ - وأردف قائلا إن بلده يؤمن بأن من أهم مقومات نجاح العمل الإعلامي للأمم المتحدة تعزيز الشراكة بينها وبين المؤسسات الإعلامية الحكومية وغير الحكومية في الدول الأعضاء والتعاون فيما بينها من خلال برامج مشتركة للتعريف بأنشطة الأمم المتحدة وحشد الدعم والتأييد اللازمين لها. ومن هذا المنطلق، قدم بلده الدعم والمساندة لبعض النشرات والكتيبات والحوليات التي أصدرتها إدارة شؤون الإعلام حول بعض القضايا الأساسية للأمم المتحدة. وبادر بلده أيضا إلى طلب تنظيم الحفل الموسيقي السنوي الذي يقام عادة بمناسبة يوم الأمم المتحدة، تقديرا منه للدور البارز الذي تقوم به الأمم المتحدة في مختلف المجالات. وأشاد بالتعاون والتنسيق الوثيق من جانب الإدارة لتذليل كافة الصعوبات أمام تنظيم ذلك الحفل الذي سيقام في ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤.

٥٠ - واستطرد قائلا إن بلده يدعم الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لتنسيق أنشطتها وتوحيدها لتحقيق أقصى قدر من الفعالية لهذه الأنشطة. ومن هذا المنطلق، بادر بلده بالتبرع بقطعة أرض وبرصد مبلغ قدره ٣٤٠ ٠٠٠ ٥ دولار لبناء دار للأمم المتحدة تضم مكاتب لجميع وكالات الأمم المتحدة العاملة في الكويت. ومن المتوقع أن يبدأ العمل في إنشاء هذا المبنى في الشهر التالي. وأعرب عن الأمل في أن تسهم هذه المبادرة في دعم وتسهيل أنشطة الأمم المتحدة في الكويت ودول المنطقة.

٥١ - وأكد في ختام كلامه التزام بلده بالعمل من أجل تحقيق المزيد من الحريات الإعلامية والصحافية بما لا يتعارض مع تقاليد المجتمع وقيمه العربية والإسلامية، وتعهَّد بالتعاون من جانب بلده مع الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة كي تبلغ أهدافها المنشودة.

٥٢ - **السيد سونغ** سي إيل (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية): قال إن التطور السريع الذي يحدث لتكنولوجيا المعلومات يؤثر على كل جانب من جوانب الحياة. ونوَّه إلى أهمية الإعلام لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وتنفيذ الاتفاقات المتوصل إليها في مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات. وقال إنه لا يصح إطلاقا أن يُساء استغلال الإعلام لانتهاك سيادة بلد آخر أو التدخل في شؤونه الداخلية. وينبغي ألا يُسمح بعد الآن بمثل هذا التعدي على بلدان نامية من جانب بعض الدول التي تحتكر السيطرة على تكنولوجيا المعلومات المتقدمة. وتعمد هذه الدول إلى استخدام الإعلام في تحقيق مآربها السياسية، حيث تفرط في إنفاق الأموال والموارد البشرية على الحرب النفسية كي تفرض على الآخرين قيمها الأيديولوجية والثقافية. ويجب أن تبذل الدول الأعضاء كل ما في وسعها لجعل الإعلام أداة للتفاهم والتعاون فيما بين الدول ولكفالة تحقيق الاستقرار الدولي والتنمية المستدامة. وينبغي للإعلام أن يسهم في تحقيق الرفاه للبشرية جمعاء. وعندئذ فقط يمكن أن تُكفل فيه النزاهة والموضوعية والدقة.

٥٣ - وأردف قائلا إن المساعدة الدولية في تحسين البنية الأساسية للبلدان النامية في مجال المعلومات عن طريق تدريب الخبراء ونقل التكنولوجيا وتوفير المعدات ستتيح لهذه البلدان أن تتمتع بفوائد أحدث تكنولوجيات المعلومات والاتصالات. وأضاف قائلا إن وفده يحث إدارة شؤون الإعلام على مواصلة ما تبذله من جهود جديرة بالثناء لتعزيز القدرات الوطنية للبلدان النامية في ميدان المعلومات.

٥٤ - **السيد خومينكو** (أوكرانيا): رحَّب بإعادة هيكلة إدارة شؤون الإعلام وإعادة تنظيم أنشطتها، مؤكدا على أهمية ما تقدمه من خدمات استراتيجية في ميدان الاتصالات لجهود تعزيز حفظ السلام وبناء السلام. وقال إن من المفيد أن تعمد الإدارة إلى التعريف بالأنشطة الجديدة في هذا الميدان، خصوصا في أفريقيا. وستظل الأنشطة الاستراتيجية التي تضطلع بها الإدارة الأداة الرئيسية لاجتذاب الانتباه إلى القضايا موضع الاهتمام العالمي، مثل الإرهاب، ومنع نشوب المنازعات، والتنمية المستدامة، وفيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، والمشاكل البيئية.

٥٥ - واستطرد قائلا إن مراكز الأمم المتحدة للإعلام لها أهمية كبيرة في إدامة الاتصالات المباشرة بين الأمم المتحدة والمجتمعات المحلية. ففي أوكرانيا، أثبت العنصر الإعلامي في مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي فعاليته الكبيرة في تبيان صورة الأمم المتحدة ومجالات أنشطتها الرئيسية. وأعلن أن حكومته على استعداد لأن تؤيد دمج مراكز الأمم المتحدة للإعلام في المكاتب الميدانية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ولا سيما في البلدان التي تجتاز اقتصاداتها مرحلة انتقالية، تحقيقا للمزيد من التنسيق والفعالية والاقتصاد.

٥٦ - وتطرَّق إلى خدمات الأنباء، فقال إن الإدارة جديرة بالثناء لمواصلتها تحديث موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت، مع التقيُّد بمبدأ التكافؤ بين جميع اللغات الرسمية، فضلا عن تحسين الموقع من حيث وفرة المعلومات وجودة الأداء وجاذبية المنظر. وأصبح مركز الأمم المتحدة للأنباء بعد إعادة تصميمه مصدرا ممتازا للأنباء عن أحدث التطورات في المنظومة، وكذلك مُدخلا إلى مصفوفة واسعة النطاق من الوصلات المؤدية إلى موارد إخبارية عديدة. ووصف خدمة الأنباء عن طريق البريد الإلكتروني بأنها إضافة جديرة بالترحيب توفر للصحفيين والباحثين والجمهور بوجه عام سبيلا سريعا ومتسعا للاطلاع على أحدث أنباء الأمم المتحدة.

٥٧ - وأعرب عن تأييد وفده للجهود الرامية إلى تحديث نظام المكتبات داخل الأمم المتحدة وجعله على درجة رفيعة من التكامل والكفاءة. وأضاف قائلا إن التعاون في مجال خدمات المراجع والتشارك في مجموعات المقتنيات والموارد سيكفلان إمكانية الوصول الإلكتروني فوريا إلى ثروة المعلومات العالمية التي تتيحها المنظمة.

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٤٥.